جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

علاقة الاتجاه نحو المخاطرة ببعض عوامل التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي

إعداد

حسام أحمد حسان أحمد

(تخصص علم النفس التربوي)

مجلة كلية التربية بالسويس– العدد الرابع– المجلد الثاني– يوليو ٢٠١١م

علاقة الاتجاه نحو المخاطرة ببعض عوامل التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي

إعداد

حسام أحمد حسان أحمد *

مقدمة:

على الرغم من تعدد بحوث الابتكار في الدراسات السيكولوجية، إلا أن الغموض لا يزال يحيط بهذا الموضوع، حيث إن الباحثين الذين تعرضوا بالدراسة لجوانب الظاهرة تحريرية، لا يكادون يتفقون على تعريف واحد لمفهوم الابتكار.

ويعتبر اختلاف الباحثين مؤشراً على ثراء الموضوع وأهميته، وتركز معظم التعريفات الحديثة للابتكار على أنه منظومة مكونة من عدة عوامل ، منها العمليات المعرفية، ونمط التفكير، والسمات الشخصية والدافعية، والعوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة على الفرد طوال حياته(Adams,1998:839).

ومن ثَم يلقى البحث الحالي الضوء على هذا المتغير، في علاقته بالاتجاه نحو المخاطرة، فهو متغير مهم تحاول معظم الدول المتقدمة تنميته لدى أفرادها؛ فلا تقدم لأي مجتمع إلا إذا توفّر قدر من المخاطرة لدى أفراده(Baruch,1994:136-156).

مشكلة البحث:

تعتبر عملية الابتكار ظاهرة متعددة الجوانب، ينتج عنها تقديم ناتج يختلف عما هو معروف لدى الناس، وتقديم الجديد أمر لا يتوقف فقط على نوع معين من التفكير، بل هو عمل متعمد له متطلبات أخرى، بجانب القدرة على التفكير بأسلوب معين، إذ يحتاج مثل هذا العمل إلى أسلوب معين في الإدراك، وحساسية

---

* بحث مستخلص من رسالة ماجستير في التربية (تخصص علم النفس التربوي) تحت إشراف: أ. م. د/ هشام محمد الخولى، أ. م. د/ عبد الحميد عبد العظيم رجيعة.

خاصة لنواحي القصور والضعف فيما يوجد لدينا من ثقافة، كما أنه يحتاج في ذات الوقت إلى عمل جاد وشاق ومستمر، كما يحتاج إلى أسلوب معين في التعبير عما ينتهي إليه المفكر، ومثل هذا العمل لا يستطيع أن يقوم به الفرد دون أن تتوافر في شخصيته صفات معينة(عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٧: ٢١١).

وعلى ضوء ذلك فالاهتمام بدراسة شخصية المبتكرين ، يؤدى إلى فهم دقيق وشامل لطبيعة الظاهرة تحريرية ، بما يؤدى بنا إلى تحسين وسائلنا في التعرف على من لديهم القدرة على الإنتاج تحريري، والارتفاع بمستوى القدرة التنبؤية لهذه الوسائل(مصطفي حفيضة ، ١٩٩٦: ٨).

ولقد توصل جوس(Jose,1970) إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التفكير التقاربي واتخاذ المخاطرة، كما أسفرت نتائجه ،عن و جود علاقة دالة سالبة بين التفكير الابتكارى واتخاذ المخاطرة، كما توصل ستريوم وإيرين (Strum& Irene,1971) إلى أن الطلاب ذوى المخاطرة المرتفعة، ليس بالضرورة أن يكونوا أكثر ابتكاراً من الطلاب ذوى المخاطرة المنخفضة. ورغم ذلك فقد أوضحت نتيجة دراسة جلوفر وجون (Glover& John,1977) أن هناك علاقة دالة موجبة بين أحد مكونات التفكير تحريري، وهو التعقيد أو التشعب وبين الاتجاه المنخفض نحو المخاطرة، بينما ارتبطت المخاطرة العالية بالمرونة والأصالة، كعاملين من عوامل التفكير تحريري .

كما أشارت دراسة أجروال وزملائه (Agrwal et al ,1982) إلى أن الاتجاه نحو المخاطرة يزيد مع وجود التفكير تحريري. كما أسفرت دراسة " شادا (Chada,1985)إلي وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الابتكارى واتخاذ المخاطرة. بينما أوجد يوسف عز الدين صبري (١٩٩٤) علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين التفكير الابتكارى والاتجاه نحو المخاطرة.

كما أسفرت دراسة حميد وزملائه (Hameed et al,1995) عن تأثير الطلاقة كأحد عوامل التفكير تحريري على اتخاذ المخاطرة، بينما لم يوجد تأثير للتفاعل بين كل من عوامل التفكير تحريري وسرعة الإدراك على اتخاذ المخاطرة. بالإضافة إلى ذلك فقد أوضح كمبرلى وزملاؤه (Kimberly et al,1996) ارتباط التفكير تحريري باتخاذ المخاطرة والاستقلال عن المجال وسرعة البديهة.

ومن العرض السابق يتضح أن العلاقة بين كل من الاتجاه نحو المخاطرة، وعوامل التفكير تحريري، مازالت غير واضحة أو محددة، الأمر الذي يمكن من خلاله، تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

- ما العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعوامل التفكير تحريري المتمثلة في(الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

- ما طبيعة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المخاطرة في عوامل التفكير الابتكارى المتمثلة في(الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل) لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

أهمية البحث:

١ - تبدو أهمية البحث من أهمية المتغيرات التي يتناولها، فالتفكير تحريري يعتبر أحد المؤشرات الهامة على تقدم المجتمع، فالمبتكرون هم الذين يأخذون بأيدي مجتمعاتهم للتقدم والتنمية، كما أن الاتجاه نحو المخاطرة يعد أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن التقدم يحتاج إلى أشخاص يتسمون بالمخاطرة، فحين يشيع في مجتمع ما مسلك المخاطرة المحسوبة أو المعتدلة، فإن هذا ينعكس في نهاية الأمر على تعجيل، أو تنشيط النمو الاقتصادى في هذا المجتمع.

٢- مازالت المكتبة العربية تفتقر إلى الدراسات، التي تتناول الاتجاه نحو المخاطرة فهي في مجملها مازالت قليلة ففي حدود علم الباحث لم تتناول الدراسات العربية علاقة الاتجاه نحو المخاطرة بالتفكير تحريري، خاصة في المرحلة الإعدادية، والتي تعتبر مرحلة انتقالية هامة في حياة الطالب يتحدد على أثرها مستقبله التعليمي والمهني.

٣- توعية القائمين على الإرشاد والتوجيه الطلابى في المرحلة الاعدادية ،ببعض المتغيرات النفسية المرتبطة بشخصية الطلاب المبتكرين، والمتمثلة في الدراسة الحالية في الاتجاه نحو المخاطرة، حتى يمكنهم مساعدة المبتكرين من الطلاب في هذه المرحلة على الاستفادة القصوى من قدراتهم تحريرية، وتوظيفها توظيفاً سليماً يعود بالنفع على المجتمع.

الهدف من البحث:

١- تحديد نوع العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبعض عوامل التفكير تحريري، المتمثلة في (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل).

٢- تحديد نوع الفروق بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عوامل التفكير الابتكارى المتمثلة في (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل)

مصطلحات البحث:

١- الاتجاة نحو المخاطرة: Risk attitude

سمة سلوكية تدفع الفرد للاستجابة اللاعقلانية في مختلف المواقف، فيختار من البدائل المتاحة أكثرها احتمالا لتحقيق أعظم المكاسب في حال نجاحه، إلى جانب تكبيده أفدح الخسائر في حال فشله (عادل هريدى،٢٠٠٢ : ١٢٩).

٢- التفكير تحريري: Creative thinking

قدرة الفرد على الإنتاج، الذي يتسم بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية ، والأصالة والتداعيات البعيدة ، وذلك كاستجابة لمشكلة أو لموقف مثير (على خضر،١٩٩٣: ٧).

٣- عوامل التفكير تحريري: Creative thinking factors

نتيجة للبحوث التي قام بها تورانس(Torrance,1962:1-15) فقد حدد عوامل التفكيرتحريري فيما يلى :

١- الطلاقة: Fluency وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.

٢- المرونة: Flexibility وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار، وعلى الفرد أن يحول تفكيره من مدخل إلى آخر، أو يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات.

٣- الأصالة: Originality وتعنى قدرة الفرد على إنتاج أفكار بعيدة عما هو واضح، أو مألوف أو عادى أو مستقر.

٤- التفاصيل: Details وتعنى قدرة الفرد على تطوير، أو تزيين، أو زخرفة، أو تنفيذ، أو تفصيل الأفكار بأي من الطرق الممكنة.

حدود البحث:

تتحدد بعينة البحث المتمثلة في طلاب الصف الثالث الإعدادى بمدينة السويس والذين طبق عليهم أدوات البحث والمتمثلة في اختبار تفضيل المخاطرة(فاطمة محمد حسين)، اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (ترجمة فؤاد أبو حطب وعبدالله سليمان).

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

أولاً: الاتجاه نحو المخاطرة:

تعتبر حياة الانسان سلسلة من المخاطرات، فكل مواقف واختيارات الإنسان تتطلب قرارات حاسمة، وقد لا تكون نتائج تلك الاختيارات واضحة تماماً، ومن هنا تكون قراراته محفوفة بالمخاطرة.

والمخاطرة عملية مستمرة طالما كان هناك وعيا وإدراكا، فالإنسان يدرك البدائل، والاختيارات المتاحة، ويعمل فكره في اختيار إحداها فيحدد المميزات وأوجه القصور في كل اختيار، ويقرر في النهاية اختياراً واحداً يظهر في صورة سلوك، وبصفة عامة يمكن القول أن المخاطرة ليست سوى التضحية بالقليل المضمون، نظير الحصول على الكثير المحتمل (محمد نبيل،١٩٩٥:٤١٥).

بدأ الاهتمام بدراسة سلوك اتخاذ المخاطرة Risk-taking من جانب علماء النفس، عام١٩٥٠، لكن البداية العلمية الحقيقية كانت في الفترة مابين العامين١٩٧٠-١٩٨٠م،

ولكي ندرك معناه لابد من أن ندرك في مضمونه أنماط الخسارة ودرجة الخطر، ورد فعل المخاطر نفسه، كما يجب النظر لسلوك المخاطرة من جوانبه الإيجابية والسلبية، حيث أنه سلوك لا يشمل الجانب السلبي فقط، بل قد يكون أحد سلوكيات المواجهة (Philip Bromiley & Shawn, 1994: 87-88).

وعلى ذلك فإن سلوك المخاطرة يعتبر أحد جوانب السلوك الذي يتضمن كثير من السلوكيات التي يتجنبها الكثير من الأفراد، وهو سلوك إرادى نتائجه السلبية محددة ومعروفة مسبقا، من حيث ارتباطه بالفناء والعدمية، كما أن النتائج الايجابية لهذا السلوك غير محددة أو معروفة، وقد يشترك كثير من الأفراد في أفعال تتسم بالمخاطرة أملا في الربح بشيء كبير (أكرم زيدان، ٢٠٠٥: ٦٩).

مكونات الاتجاه نحو المخاطرة:

ونعنى بهذه المكونات تلك العمليات الداخلية،التي تحدد مفهوم الاتجاه نحو المخاطرة، ويمكن إيجازها على النحو التالى:

١-الموقف: يعتبر الموقف الذي يواجهه متخذ القرار من أهم المكونات التي تقوم عليها ديناميات اتخاذ المخاطرة، وذلك لما يحتوى عليه من معلومات تكشف عن العواقب من جراء القرار، سواء كانت مكاسب أو خسائر، كما يحدد الموقف أيضا نوعية هذه المكاسب أو الخسائر، أى من حيث كونها مادية أو غير مادية. ولا يتوقف الأمر عند مستوى تحديد نوعية العواقب فحسب، بل يتعداه إلى مستوى تحديد التأثير الزمنى لهذه العواقب من حيث كونها عواقب طويلة المدى أو عواقب قصيرة المدى، كما يعطى الموقف صورة لتأثير قرار المخاطرة على المحيط الاجتماعى لمتخذ القرار سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب(فؤادأبو حطب، ١٩٩١: ٢٣٧).

٢. العواقب: هناك تصنيف أساسي تصنف على أساسه عواقب قرار المخاطرة، وهو المكاسب المأمولة من القرار، والخسائر المترتبة عليه، فأي قرار بالمخاطرة مزود بالمكاسب المحتملة، كما أنه مزود بالخسائر المحتملة، والأخيرة (الخسائر المحتملة) هي المسئولة إلى حد كبير على إضفاء صفة المخاطرة على القرار(يوسف صبرى، ١٩٨٩ : ٢٦).

٣-الذات: من أهم العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار المخاطرة الفرد متخذ القرار، فعليه تقع مسئولية إدراك جوانب قرار المخاطرة في سياقه الجزئى، أو في تنظيمه الكلى، وعليه كذلك تقع مسئولية الموقف عامة، وعواقب القرار من خلال الدراسة والتحليل لكافة تلك الجوانب في حالتها الدينامية، ولذا فقد حظى الفرد بإهتمام كبير في أغلب دراسات اتخاذ المخاطرة(ماجدة محمود، ٢٠٠٢ : ٢٠٩).

ويوصف الأفراد المخاطرون بأنهم مرتفعون فيما يختص بالضبط الداخلى، فهم يعتقدون أن الأحداث تقع تحت سيطرتهم وليست راجعة إلى الآخرين، أو إلى القدر أو الحظ(مايكل ارجايل،١٩٩٣ : ١٥٥).

٤. الآخر: إذا كان جوهر الخلاف بين المخاطر والمحافظ على القديم في إدراك عناصر موقف المخاطرة، فإن جوهر الإتفاق بينهما، هو أن كلاهما يود أن يلقى تقدير غيره لما يقوم به من عمل، فمما لا خلاف عليه، أن الحصول على الاعتراف أو القبول الاجتماعي هوهدف سلوك الإنسان الذي يتمتع بالصحة النفسية، حيث يود الانسان أن يشعر بالنجاح فيما يقوم به من عمل، ثم يود أن يشعر أن ما يقوم به من عمل له وزن وقيمة(عادل هريدى،٢٠٠٢ : ١١٦).

٥- التحليل والتنفيذ: يعتبر التحليل أحد عناصر الموقف، ويضم كافة الوقائع.وبناء علية يتم تنفيذ القرار الذي تم الاستقرار علية بناء على هذا التحليل، فالتحليل والتنفيذ هما المعياران الرئيسان لتصنيف القرار،وتتم عملية التحليل تلك في قالب من العمليات المعرفية المختلفة، حيث أن العملية المعرفية تعتمد على المعلومات في مقوماتها ومادتها ونواتجها (طلعت منصور،١٩٨٩: ١٢٣).

والمَلاحَظ أن معظم الدراسات التي اتجهت الى قياس جوانب شخصية المخاطر من سمات وصفات وخصائص، ولا زالت منطقة البحث في مستوى قدراته العقلية، في حاجة الى مزيد من الدراسات،وهو ما تسعى اليه الدراسة الحالية فعلاقة المخاطرة بالتفكير تحريري، ما زالت محل جدل وخلاف بين الباحثين، فهناك دراسات أشارت إلى ارتباط الابتكار بالاتجاه المنخفض نحو المخاطرة، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على أن المبتكرين يتجنبون دائما المخاطرة، كما في دراسة جوس (Jose,1970) والذي قام بدراسة العلاقة بين كل من التفكير التقاربي والتفكير الابتكارى والاتجاه نحو المخاطرة، حيث كانت عينة الدراسة (١١٣) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى، طبق عليهم الباحث مقياس كولمان أندرسون للذكاء لقياس التفكير التقاربي، ومقياس تورانس للتفكير تحريري لقياس التفكير الابتكارى، واختبار إلقاء الحلقة لقياس الاتجاه نحو المخاطرة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة موجبة بين التفكير التقاربي والاتجاه نحو المخاطرة، كما وجدت علاقة دالة سالبة بين التفكيرالابتكارى والاتجاه نحو المخاطرة، كما توصلت الدراسة إلى استقلالية العلاقة بين كل من التفكير التقاربى والتفكير الابتكارى.

إلا أن هناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى عكس ما توصلت إليه دراسة جوس وأثبتت أن المبتكرين دائما مخاطرون. فقد قام جلوفر وجون (Glover & John, 1977)

بدراسة العلاقة بين مكونات التفكير تحريري، والمتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وبين تفضيل اتخاذ المخاطرة، وكانت عينة الدراسة (٦٦) طالبة من طالبات الدراسات العليا في جامعة يغلب عليها العنصر الأسود، وقد طبق الباحث على عينة الدراسة اختبار تورانس للتفكير تحريري، واستبيان كوجان ووالاش الاتجاه نحو المخاطرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حصول الطلاب ذوى الاتجاه المرتفع نحو المخاطرة على درجات عالية في عامل التفاصيل كأحد عوامل التفكير تحريري، كما لم يظهر بين المجموعتين فروق دالة في الطلاقة كأحد عوامل التفكير تحريري.

وقد توصل أجروال وآخرون (Agrwal et al., 1982) لنفس النتيجة حيث قام الباحثون بدراسة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو المخاطرة والابتكار لدى الجنسين، وذلك على عينة مكونة من (٨٢) طالب، (٨١) طالبة من طلاب الدراسات العليا، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر اتجاهاً نحو المخاطرة من الإناث، كما أشارت أيضا إلى أن الاتجاه نحو المخاطرة يزيد مع وجود التفكير تحريري.

كما قامت شادا (Chada, 1985) بدراسة العلاقة الارتباطية بين القدرة تحريرية كأحد- القدرات العقلية- واتخاذ المخاطرة، وذلك على عينة مكونة من (٦٦) طالب و(٦٩) طالبة من طلاب المدارس الثانوية، طبقت عليهم الباحثة مقياس تورانس للتفكير تحريري، استبيان كوجان ووالاش للاتجاه نحوالمخاطرة، وقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير تحريري والاتجاه نحو المخاطرة.

وذهب جولد سميث ورونالد (Goldsmith & Ronald, 1987) لنفس النتائج، حيث أشارت نتائج دراستهما على عينة مكونة من (٩٦) طالب جامعي، إلى وجود معاملات ارتباط إيجابية بين الاتجاه نحو المخاطرة والتفكير تحريري، حيث قام الباحثان بتطبيق استبيان كرتون لقياس التفكير تحريري، واستبيان جاكسون للشخصية، لقياس سلوك تحمل المخاطرة،وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين التفكير تحريري وسلوك تحمل المخاطرة.

ثانياً: التفكير تحريري ومكوناته:

تعتبر دراسة الابتكار ضرورة ملحة في عالمنا المعاصر،فالتقدم العلمى لا يمكن تحقيقه، دون الاهتمام بالقدرات تحريرية،فنحن في حاجة إلى معرفة الكثير عن التفكير الابتكارى.

ويجمع الباحثون على أن الابتكار ظاهرة إنسانية معقدة، تتأثر بعوامل عديدة ترتبط بالفرد من جهة،وبالبيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى، أي أنها عملية تتأثر بخصائص شخصية الفرد، أى بقدراته العقلية واهتماماته واتجاهاته وميوله ودوافعه وبرصيده من المعلومات،كما تتأثر بظروف البيئة المحيطة والتنشئة الاجتماعية والمناخ الثقافي،فالمبتكر هو حصيلة تآلف بين الخصائص العقلية والاستعدادات الانفعالية والمناخ المناسب(Albert, 1996: 43-56).

عوامل التفكير تحريري:

أولا: الطلاقة Fluency

ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الدلالة، وتتجلى في السهولة التي يستدعى بها الفرد المعلومات المخزونة في ذاكرته، كلما احتاج إليها في المواقف المختلفة، وهى تدل على الخصوبة في تفكير الشخص، وعلى قدرته على إنتاج أكبر عدد الأفكار أو الكلمات، في فترة زمنية محدده(سليمان الخضرى ،١٩٨٧: ٢٩٧).

ثانيا: المرونة Flexibility:

المرونة هى القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، أو الاستجابات، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر(بطرس حافظ ،١٩٩٧:٣٤).

وتعبر المرونة عن قدرة الفرد، أو مهارته في عدم الاستمرار في العمل على أنماط قائمة ومحددة من الأفكار، وتغيير هذه الأنماط القائمة إلى أفكار جديدة، وبمعنى آخرهي قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤيته الذهنية للأشياء والمواقف المتعددة والمتابينة، والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار، دون اقتصاره أو جموده عند فكرة معينة، أو إطار محدد من الأفكار(فتحي الزيات،١٩٩٥ :٥١٠).

ثالثا: الأصالة Originality

وتعنى القدرة على إنتاج أفكار، أو أشكال، أو صور جديدة، متميزة، فريدة وملائمة(مصرى حنورة،١٩٨٥:٢١٩)،وهي تعبر عن الإنتاج التباعدى لتحويلات المعاني، وتمثل أهم عوامل القدرة على التفكير تحريري، كما تبدو في الإنتاج الجديد، والأصيل، وغير شائع، ومن ثم فإن الجدة وعدم الشيوع هما أهم خصائص التفكير تحريري، والأصالة أمر نسبى،يتحدد في ضوء ماهو معروف ومتدوال بين جماعة معينة في زمن معين(طلعت منصور،١٩٨٩ : ٢٠٦).

رابعاً: التفاصيل Elaboration

وهى القدرة على إضافة تفاصيل غزيره، على فكرة أوإنتاج معين(بطرس حافظ ،١٩٩٧: ٧-٣١).

وهي تعبر عن الإنتاج التباعدى لتضمينات المعاني وتتعلق بالمهارة في التخطيط والتنظيم، وإدراك التفاصيل، أي الاهتمام بكافة التفصيلات الضرورية، اللازمة لإنجاز عمل أو حل مشكلة، أو وضع خطة ما(حسين صبري،٥٠:١٩٩٦) .

السمات النفسية للمبتكرين:

في هذا الصدد يذكر(لويس مليكة،١٩٩٤:٢٧٠) أن البحوث التي تناولت العلاقة بين تحريرية والعوامل المزاجية، تكشف عن إمكانية تأثير العوامل المزاجية في تشجيع تحريرية أو تعويقها .

ويهتم البحث الحالى، بدراسة التفكير الابتكارى، في علاقته بأحد هذه السمات المتمثلة في الاتجاه نحو المخاطرة ،حيث وجد روبثمان (Robsmanet al., 1991) علاقة ارتباطية موجبة بين الابتكار واتخاذ المخاطرة، حيث قام بتطبيق اختبار تورانس للقدرات تحريرية، واختبار قياس المخاطرة، على عينة قوامها (٤٠٨) طفل في إحدى المدارس الإبتدائية بوسط فلوريدا، وقد أشارت نتائج الدراسة، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الطلاقة – كأحد عوامل التفكير تحريري- واتخاذ المخاطرة لدى هؤلاء الأطفال.

كما استهدفت دراسة حميد وآخرون (Hamed et al., 1995) دراسة العلاقة بين اتخاذ المخاطرة، وبعض القدرات العقلية المتمثلة في سرعة الإدراك والمرونة، وأسفرت نتائجها عن عدم وجود تأثير لسرعة الإدراك على اتخاذ المخاطرة، بينما كان هناك تأثير للطلاقة- كأحد القدرات العقلية- على اتخاذ المخاطرة، بينما لم يوجد تأثير للتفاعل بين سرعة الإدراك والطلاقة، على اتخاذ المخاطرة لدى أفراد العينة.

كما هدفت دراسة كمبرلى وآخرون (Kimberly et al, 1996)إلى دراسة العلاقة بين بعض العوامل، المكونة لاستراتيجية التفكير، والمتمثلة في كل من التفكير تحريري،واتخاذ المخاطرة، والاستقلال عن المجال الإدراكي، وسرعة البديهة، وذلك على عينة مكونة من (٢٥٤) طالب، وقد أسفرت النتائج عن ارتباط كل من التفكير تحريري، واتخاذ المخاطرة، والاستقلال، وسرعة البديهة.

وفي دراسة ميدانية لمجلة إدراة التسويق (Journal of Marketing Management, 2003)، عن العلاقة بين المخاطرة والابتكار في الإعلان، وهي الدراسة الأولى من نوعها، وجُدِ أن تحمل المخاطرة يرتبط بالمستويات الأعلى للابتكار.

وقد انطلقت جميع هذه الدراسات، من نظرية تورانس في التفكير تحريري، والتي ربطت بين الابتكار والمخاطرة، حيث عرّف تورانس التفكير تحريري، بأنه التفكير المغامر، الذي يتميز بالتخلص من القوالب الجامدة، فإذا كان المخاطر ينتقى موقف المخاطرة، ويترك الطرق التقليدية، فهو كالمبدع الذي يميل إلى التخلص من القوالب، ولذا يقرر سلفر (Silver,1993) أن العلم أثبت أن التوجه نحو المخاطرة، مكون أساسي من مكونات السلوك تحريري.

إلا أن هناك أيضاً العديد من الدراسات، التي أثبتت استقلالية العلاقة بين التفكير تحريري والمخاطرة، حيث أكدت جميع هذه الدراسات على عدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية، بين عوامل التفكير تحريري والاتجاه نحو المخاطرة.

فقد قام ستريوم وايرين (Strum & Irene, 1971) بدراسة العلاقة بين الابتكار وسلوك المخاطرة، حيث كانت عينة الدراسة (٢٩١) طالب تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١١) عام، وقد قام الباحث بتطبيق اختبار "تورانس" للتفكير تحريري، واختبار (TOGA) لقياس القدرة العقلية العامة، واختبار اتويل وويلز لقياس سلوك المخاطرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين التفكير تحريري، والاتجاه نحو المخاطرة، وأوضحت الدراسة أنه ليس بالضرورة، أن يكون الطلاب المخاطرون أكثر ابتكارا من الطلاب العاديين.

وقد توصل بيكوك وآخرون (Peacoke et al., 1986) إلى نتائج قريبة مما توصلت إليه الدراسة السابقة،حيث قام بدراسة تأثير الاتجاه نحو المخاطرة- كأحد العوامل المساعدة على النجاح، لدى صغار رجال الأعمال- وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، تشمل كلاً منهما(٢٠) فرداً، وكانت المجموعة الأولى ممن يعملون في المجال الاقتصادي، بينما كانت المجموعة الأخرى، ممن أعلنوا إفلاسهم، وقد استخدم الباحثون استبيان كوجان و والاش للاتجاه نحو المخاطرة، واختبار الكلمات السريعة لقياس القدرات تحريرية، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الاتجاه نحو المخاطرة والقدرات تحريرية.

وقد كان الغرض من دراسة كوهلر وزملاؤه(Kohler et al.,1986)هو تحديد العلاقة بين سلوك اتخاذ المخاطرة والتفكير تحريري، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب قسم علم النفس العام في جامعة ولاية مسيسبي، وقد قام الباحثون بتطبيق اختبار كورنيل للتفكيرتحريري المستوى (Z)، ومقياس سلوك تحمل المخاطرة على أفراد العينة، وقد أسفرت نتائج الدراسة من خلال التحليل العاملي لمعاملات الارتباط، والانحدار المتعدد، عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوك تحمل المخاطرة، والتفكير تحريري.

كما هدفت دراسة سيندر وزملاؤه (Sender et al., 1996) إلى دراسة العلاقة بين قدرات التفكير تحريري، والاتجاه نحو المخاطرة، وذلك على عينة مكونة من (٨٦) طفل وطفلة من أطفال الروضة، طبق عليهم الباحثون اختبار تورانس للتفكير تحريري، واستبيان الاتجاه نحو المخاطرة ذى النهاية المفتوحة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين مرتفعي المخاطرة ومنخفضي المخاطرة، في عوامل التفكير تحريري، كما لم يوجد تأثير للتفاعل بين عوامل (الطلاقة والمرونة) على اتخاذ المخاطرة.

كما قام كوهلر وزملاؤه (kohler et al., 1996) بدراسة تأثير التفكير تحريري، وموضع الضبط على اتخاذ المخاطرة، وذلك على عينة مكونة من (٢٠) طالباً، (٤٨) طالبة بالصفوف الأولى الجامعية، وقد قام الباحثون بتطبيق اختبار اثن (1985) للتفكير الابتكارى على أفراد العينة، كما تم تطبيق اختبار روتز(1966) لتحديد موضع الضبط (داخلي أو خارجي) على أفراد العينة، وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى المخاطرة، لدى الذكور عن الإناث. كما لم يكن هناك أي علاقة بين التفكير الابتكاربواتخاذ المخاطرة. كما لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين موضع الضبط (داخلي – خارجي) واتخاذ المخاطرة.

فبعض المبتكرين يقبلون ويقرون الفكرة الأولى، التي ترد على أذهانهم، ثم ينفذونها بعد برهة وجيزة، ويسمى هؤلاء بالمبتكرين المخاطرين، لكننا نجد بعض المبتكرين الآخرين، من نفس المستوى العقلي يكرسون وقتاً أطول لتقييم وتقدير مدى دقة أفكارهم، بحيث يمكنهم رفض الأفكار غير الصحيحة، ويسمى هؤلاء بالمبتكرين المتأملين(عبد الحليم محمود ،١٩٩٠: ٦١٨).

ومن العرض السابق للعلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة، وعوامل التفكير تحريري ، يتضح أن هذه العلاقات ما زالت غير واضحة، فهناك تضارب واختلاف بين الباحثين في ماهية هذه العلاقة، فهي لاتزال غير مؤكدة حتى الآن.

فلقد اختلفت الدراسات السابقة، في نظرتها لشكل وطبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة، وعوامل التفكير الابتكارى ، وعلى ذلك ففي البحث الحالي، سنقوم بوضع فروض في صورة صفرية لإعطاء مزيد من الموضوعية للبحث، دون التحيز لرأى دون الآخر ،حتى يتم التوصل إلى ماهية العلاقة بين متغيرات الدراسة.

فروض البحث:

في ضوء الدراسات السابقة، التي تم عرضها في الفصل الحالي يمكن الاستبصار، بوضع فروض البحث الحالي كما يلى:

(١) لا توجد علاقة دالة بين الاتجاه نحو المخاطرة،وعوامل التفكير الابتكارى، المتمثلة في(الطلاقة- المرونة- الاصالة- التفاصيل).

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل(الطلاقة)كأحد عوامل التفكير الابتكارى نتيجة لاختلاف مستوى المخاطرة (مرتفعى ومنخفضى المخاطرة).

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل (المرونة) كأحد عوامل التفكير الابتكارى نتيجة لأختلاف مستوى المخاطرة(مرتفعى ومنخفضى المخاطرة).

(٤) لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في عامل (الأصالة) كأحد عوامل التفكير الابتكارى نتيجة لاختلاف مستوى المخاطرة(مرتفعى ومنخفضى المخاطرة).

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل(التفاصيل) كأحد عوامل التفكير الابتكارى نتيجة لاختلاف مستوى المخاطرة (مرتفعى ومنخفضى المخاطرة).

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

١)العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) طالبا وطالبة بالصف الثالث الإعدادي بمتوسط عمرى(١٤,٢٢) سنة وانحراف معيارى قدره(٠,٥٠٧)، تم اختيارهم عشوائيا من مدارس مدينة السويس، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة بالبحث، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة البحث (ذكور، إناث) على هذه المدارس.

جدول (١)

يوضح خصائص عينة الاستطلاعية

المدرسة	العدد	متوسط العمر	ع
تل القلزم الإعدادية بنات	١٤	١٤,٠٧	,٢٦٧
الصباح الإعدادية بنون	١٠	١٤,٢٠	٠,٤٢٢
التعاونيات الإعدادية بنون	١٠	١٤,٣٨	,٧١٩
السيده خديجة إعدادية بنات	١٦	١٤,٢٢	,٥٠٧
المجموع	٥٠		

٢)عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٤) تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الإعدادي، بمتوسط عمر (١٤,١٦) سنة، وانحراف معياري قدره (٠,٥٢٠)، وتم اختيارهم عشوائياً بعد استبعاد أفراد

عينة البحث الاستطلاعية، والتلاميذ الذين لم يُكملوا الإجابة على المقاييس المستخدمة، والجدول التالى يوضح خصائص العينة الاساسية

جدول(٢)

يوضح خصائص العينة الأساسية

المدرسة	العدد	متوسط العمر	ع
السيدة خديجة الإعدادية بنات	٥٤	١٤,٠٧	٠,٤٢٨
التعاونيات الإعدادية بنون	٥١	١٤,٢٥	٠,٦٢٧
الصباح الإعدادية بنون	٥٠	١٤,١٨	٠,٥٩٦
تل القلزم الإعدادية بنات	٤٩	١٤,١٢	٠,٣٩٨
المجموع	٢٠٤	١٤,١٦	,٥٢٠

ثانياً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، لتحديد العلاقة بين متغيرات البحث .

ثالثاً: أدوات البحث:

(١) اختبار تفضيل المخاطرة / إعداد فاطمة محمد حسين(١٩٨٩)

أُعد هذا الاختبار، على أساس أن الفرد المخاطر يتميز باستعداد نفسي وذهني للمخاطرة، وتتوقف درجة تفضيل الشخص للمخاطرة على هذا الاستعداد، وأن المخاطر يتمتع بدافعية وإرادة لا تتوفر لغيره، وأن هذه الدافعية هي التي تحفزه على تفضيل المخاطرة، وقد قامت معدة الاختبار بإجراء دراسة لاختبارات الشخصية بصفة عامة، واستعانت ببعض العبارات من الاختبارات، التي من عواملها عامل المخاطرة، أو الإقدام، وقامت معدة الاختبار بتعديل هذه العبارات، بما يتناسب مع طبيعة الاختبار الحالي، وقد استعانت معدة الاختبار بالدراسات والاختبارات الخاصة بدافعية الإنجاز، وبصفة خاصة التي تناولت عامل المخاطرة، كأحد عوامل الشخصية الإنجازية، وبناء عليه يتكون الاختبار النهائي الذي أعدته من(٤٩) مفردة بعضها ذو اتجاه موجب نحو المخاطرة، وعبارات أخرى ذات اتجاه سالب نحو المخاطرة، وأمام كل عبارة خمسة اختيارات مرتبة كما يلى : أوافق بشدة، أوافق، ليس لي رأى، غير موافق، غير موافق بشدة .

وبالتالي فإن العبارات الموجبة نحو المخاطرة تصبح لها التقديرات الآتية : ٥-٤-٣-٢-١، وينعكس هذا التقدير في حالة العبارات السالبة نحو المخاطرة.

وتكون الدرجة الكلية، هي مجموع ما حصل عليه المفحوص بالنسبة لجميع العبارات، وتدل الدرجة المرتفعة على درجة تفضيل عالية للمخاطرة، أما الدرجة المنخفضة فتدل على درجة تفضيل منخفضة للمخاطرة.

صدق الاختبار :

قامت معدة الاختبار بحساب صدق المحكمين على مفردات الاختبار، ثم قامت بحساب التجانس الداخلي لمفردات الاختبار، وبعد حذف العبارات غير الدالة، بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية(٤٩) عبارة.

كما قامت معدة الاختبار أيضاً بحساب الصدق العاملي، حيث اتضح وجود عامل واحد تشبعت عليه مفردات الاختبار، وهو تفضيل المخاطرة. وذلك على عينة تكونت من (٦٨) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، و(٥١) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد اتضح أن كل قيم التشبعات مرتفعة، وقد دلت على تشبع عال بعامل تفضيل المخاطرة، مما يدل أيضاً على صدق الاختبار الحالي.

وفي البحث الحالي، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار الحالي، وبين درجات اختبار الاتجاه نحو المخاطرة، الذي أعده روجيه لمبرت (١٩٧٥) وقام بتعريبه يوسف عز الدين صبري (١٩٨٩)، على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة بالصف الثالث الإعدادي بمدينة السويس، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨).

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار، استخدمت معدة الاختبار طريقة إعادة التطبيق، على عينة مكونة من (٧١) طالباً وطالبة في المرحلتين الثانوية والجامعية، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٦٥)، وهو يدل على معامل ثبات مقبول، كما قام هشام محمد الخولي (١٩٩٦) بحساب الثبات بنفس الطريقة على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة بالفرقة الأولى بكلية التربية بالسويس، بفارق زمني قدره أسبوعان، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٨).

وفي البحث الحالي، فقد تم استخدام طريقة إعادة التطبيق على (٥٠) طالبة بالصف الثالث الإعدادي، بفارق زمني قدره أسبوعان، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٦) .

(٢) اختبار تورانس للتفكير الإبتكارى:

قام بول تورانس وزملاؤه بجامعة منيسوتا في عام (١٩٦٦) بوضع مجموعة من الاختبارات، لقياس عوامل التفكير تحريري، متمثلة في (الطلاقة – المرونة – الأصالة – التفاصيل)، كما قام (عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب ،١٩٨٨ :١٩٥) بترجمة هذه

الاختبارات، وتقديمها في صورتها العربية، وفي الدراسة الحالية تم استخدام اختبارات الأشكال والتي تتكون من:

١- نشاط تكوين الصورة ٢- نشاط الأشكال الناقصة ٣- الأشكال المتكررة

صدق الاختبار:

قام معدا الاختبار بحساب صدق التكوين الفرضي، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين عوامل الصورة (أ) من اختبارات الأشكال، وامتدت معاملات الارتباط بين(٠,١٦)، أقل ارتباط بين المرونة والتفاصيل إلى(٠,٨٤)، أعلى ارتباط بين الأصالة والدرجة الكلية.

وفي البحث الحالي فقد تم حساب معامل الارتباط بين المرونة والتفاصيل وقد حصل الباحث على معامل ارتباط قدرة (٠,٦٦)،كما تم حساب معامل الارتباط بين الاصالة والطلاقة وقد بلغ (٠,٦٩).

ثبات الاختبار:

قام معدا الاختبار بحساب معاملات الارتباط بين مصححين، قاما بتصحيح ٣٨اختباراً- كلٍ على حدة- وكانت معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغت (٠,٩٩) للطلاقة، و(٠,٩٩) للمرونة، و(٠,٩٩) للأصالة، و(٠,٩٧) للتفاصيل، و(٠,٩٩) للدرجة الكلية، كما استخدم معدا الاختبار طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة طويلة (عام) وقد حصلا على معاملات ارتباط امتدت مابين (٠,٣٦) حتى (٠,٥٣) لهذه المكونات. كما حصل" أحمد شعبان"(١٩٨٤) على معامل ثبات بلغ (٠,٨٢). كما حصل " سيد محمود الطواب " (١٩٨٦) على معامل ارتباط بلغ(٠,٧١).

وفي البحث الحالي، تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق، بفاصل زمني أسبوعان، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣) للأصالة، و(٠,٧٨) للمرونة، و(٠,٧١) للطلاقة،و(٠,٧٦)للتفاصيل، وهى معاملات ثبات مقبولة لمثل هذا النوع من الاختبارات.

رابعاً: الإسلوب الإحصائى:

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وكذلك اختبار(ت)لدلالة الفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين للتحقق من فروض البحث .

نتائج البحث ومناقشتها:

(١) نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو المخاطرة،وعوامل التفكير الابتكارى، المتمثلة في(الطلاقة- الأصالة -المرونة- التفاصيل)،

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الاتجاه نحو المخاطرة وكل عامل من عوامل التفكير الابتكارى، والجدول (٣)يوضح النتائج التى تم الحصول عليها:

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين الاتجاه

نحو المخاطرة وعوامل التفكير الابتكارى

المتغير	الطلاقة	المرونة	أصالة	تفاصيل
الاتجاه نحو المخاطرة	-١٩, ٠ **	-٠,٠٦٥	٠,٠٨٢	-٠,٨٠

* *دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال حساب قيم معاملات الاتباط بجدول (٣)،عدم وجود علاقة ذات دلاله إحصائياً، بين الاتجاه نحو المخاطرة، وعوامل التفكير الابتكارى المتمثلة في (الأصالة-المرونة-التفاصيل)، بينما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقةكأحد عوامل التفكير الابنكارى.

(٣)نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه لاتوجد فروق ذات احصائية بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير الابتكارى، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى

مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل الطلاقة

مستوى المخاطرة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	درجات الحرية
مرتفع	٥٤	٨.٣٣	٠.٩٧١	٤.٥٤**	١٠٣
منخفض	٥١	٩.١٦	٠.٨٨		

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة ت دالة عند مستوى ٠.٠١ ؛ أى أنه توجد فروق بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة (لصالح منخفضى المخاطرة) في عامل الطلاقة

[٤]نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل المرونة كأحد عوامل التفكير الابتكارى، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين والجدول (٥) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطى

مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل المرونة

مستوى المخاطرة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	درجات الحرية
مرتفع	٥٤	٩٧٢.٢٢	٢٦٧.٨٦	١.٨٢	١٠٣
منخفض	٥١	١٠٣٤.٦٣	٢٧٢.٩٣		

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة ت غير دالة؛ أى أنه لا توجد فروق بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل المرونة

[٥]نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضى ومرتفعى المخاطرة في عامل الأصالة كأحد عوامل التفكير الابتكارى، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين والجدول (٦) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطى

مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل الأصالة

مستوى المخاطرة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	درجات الحرية
مرتفع	٥٤	٤١.٨٧	١٢.٢٨	١.٧٥٦	١٠٣
منخفض	٥١	٣٨.٠٤	٩.٨٦		

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة ت غير دالة ؛ أى أنه لا توجد فروق بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل الأصالة

[٦] نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل التفاصيل ، كأحد عوامل التفكير الابتكارى،ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطى عينتين مستقلتين والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطى

مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل التفاصيل

مستوى المخاطرة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	درجات الحرية
مرتفع	٥٤	٦٦.٦٩	٣٥.٢٥	٠.٢٨٣	١٠٣
منخفض	٥١	٦٨.٤٧	٢٨.٨٩		

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة ت غير دالة ؛ أى أنه لا توجد فروق بين مرتفعى ومنخفضى المخاطرة في عامل التفاصيل.

ثانياً: تفسير ومناقشة نتائج البحث

اختلف البحث الحالي مع دراسة جوس (1970)،الذي أوجد علاقة دالة سالبة

بين التفكير تحريري، والاتجاه نحو المخاطرة، بينما توصل البحث الحالي ، لعدم وجود علاقة ذات دلالة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعوامل التفكير الابتكارى المتمثلة في (الاصالة- المرونة- التفاصيل) بينما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقة .كما اختلف مع دراسة جلوفر وجون (1977) التي توصلت إلى أن الطلاب ذوى الاتجاه المرتفع نحو المخاطرة، يحصلون على درجات مرتفعة في عامل التفاصيل، كأحد عوامل التفكير تحريري، بينما توصل البحث الحالي إلى عدم وجود علاقه ذات دلاله احصائية بين الاتجاه نحو المخاطرة، وعامل التفاصيل.

كما اختلف البحث الحالي أيضا مع دراسة اجروال (1982) التي أشارت إلى أن الاتجاه نحو المخاطرة يزيد مع وجود التفكير تحريري، بينما توصل البحث الحالي عدم وجود علاقة ذات دلالـه احصائيه بين الاتجاه نحو المخاطرة و عوامل التفكير تحريري المتمثلة في الأربعة(المرونة-الأصالة-التفاصيل) بينما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقة، كما اختلف أيضا مع دراسة شادا (1985) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير تحريري والاتجاه نحو المخاطرة، كما اختلف مع دراسة جولد سميث ورونالدى (1987)، التي أوجدت معاملات ارتباط ايجابية بين عوامل التفكير تحريري، والاتجاه نحو المخاطرة. كما اختلف البحث الحالي مع دراسة يوسف صبري (1989) التي أشارت إلى ارتباط المخاطرة المرتفعة بالتفكير تحريري ، وهو عكس ما اثبته البحث الحالي.

اختلف البحث الحالي أيضا مع دراسة كمبرلى (1996) التي أوجدت معاملات ارتباط ايجابية بين التفكير تحريري واتخاذ المخاطرة،وهو نفس ما
توصلت إليه الدراسة الميدانية لمجلة إدارة التسويق (2002)، والتي أوجدت معاملات ارتباط ايجابية بين الاتجاه المرتفع نحو المخاطرة والتفكير تحريري.

وقد يرجع هذا الاختلاف بين البحث الحالي، والدراسات التي سبق ذكرها من وجهة نظر الباحث، لاختلاف المدى العمري، والمرحلة الدراسية، لعينة الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث استهدفت الدراسة الحالية طلاب المرحلة الإعدادية، بينما تنوعت المراحل الدراسية للدراسات السابقة، ما بين المرحلة الجامعية والمرحلة الابتدائية ، وهو ما قد يكون أحد أسباب الخلاف من وجهة نظر الباحث، كما قد يرجع الاختلاف من وجهة نظر الباحث ،لأختلاف الادوات المستخدمة في البحث الحالي، عن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات.

وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة ستريوم وايرين (1971) في بعض نتائجها والتي توصلت إلى عدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية،بين عوامل التفكير تحريري والاتجاه

نحو المخاطرة، وهو نفس ما توصل إليه البحث الحالي، إلا أن البحث الحالي أوجد علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير الابتكارى .

كما اتفق البحث الحالي أيضا مع دراسة بيكوك (1986) في بعض نتائجها والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو المخاطرة، والقدرات العقلية وتحريرية إلا أن البحث الحالي توصل لوجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح منخفضى المخاطرة في عامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير الابتكارى، كما اتفق أيضا مع دراسة كوهلر (1986) في بعض نتائجها، والتي أثبتت عدم وجود ارتباط بين الاتجاه نحو المخاطرة والتفكير تحريري، بينما توصل البحث الحالي لوجود علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير الابتكارى .

كما اتفق البحث الحالي مع دراسة روبثمان (1991)، والتي أسفرت عن وجود تأثر للطلاقة كأحد عوامل التفكير تحريري باتخاذ المخاطرة واتفق البحث الحالي أيضاً مع دراسة حميد (1995)، والتي توصلت إلى نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة روبثمان (1991) وهى تأثر عامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير تحريري باتخاذ المخاطرة .

كما اتفق البحث الحالي مع دراسة أخرى لكوهلر(1996) في بعض نتائجها، أثبت فيها عدم وجود أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير تحريري والاتجاه نحو المخاطرة، بينما توصل البحث الحالي لوجود علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقة ،كما اتفق البحث الحالي مع دراسة سنيدر (1996) في بعض نتائجها، التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي المخاطرة ومنخفضي المخاطرة، في عوامل التفكير تحريري(الطلاقة – المرونة) ،بينما توصل البحث الحالي لوجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح منخفضى المخاطرة في عامل الطلاقة، وهو نفس ما توصل إليه البحث الحالي من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين مرتفعي المخاطرة ومنخفضي المخاطرة في عوامل التفكير تحريري.

وقد يرجع هذا الاتفاق الجزئى بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات التى سبق ذكرها –من وجهه نظر الباحث– لاختلاف البيئة الثقافية التى اخذت منها عينة البحث الحالي عن البيئات التى اجريت فيها هذه الدراسات.

خلاصة النتائج:

أسفر البحث الحالي عن عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو المخاطرة وعدد من عوامل التفكير الابتكارى والمتمثلة في (المرونة – الاصالة– التفاصيل)

بينما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين الاتجاه نحو المخاطرة وعامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير الابتكارى .

كما توصل البحث الحالي لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى المخاطرة ومنخفضى المخاطرة في بعض عوامل التفكير الابتكارى والمتمثلة في (الاصالة- المرونة – التفاصيل)، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح منخفضى المخاطرة في عامل الطلاقة كأحد عوامل التفكير الابتكارى.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى البحث الحالي بما يلى:

توعية القائمين على الإرشاد والتوجيه الطلابى في المرحلة الاعدادية ،ببعض المتغيرات النفسية المرتبطة بشخصية الطلاب المبتكرين، والمتمثلة في الدراسة الحالية في الاتجاه نحو المخاطرة، حتى يمكنهم مساعدة المبتكرين من الطلاب في هذه المرحلة على الاستفادة القصوى من قدراتهم تحريرية، وتوظيفها توظيفاً سليماً يعود بالنفع على المجتمع.

البحوث المقترحة:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يمكن اقتراح البحوث الآتية:

١- دراسة مقارنة لشكل الناتج تحريري، لدى مرتفعي المخاطرة ومنخفضي المخاطرة.

٢-دراسة مقارنة لتأثيرمستوى المخاطرة، على عوامل التفكيرالابتكارى في مراحل دراسية مختلفة، وفي شرائح عمرية متباينة.

٣-دراسة مقارنة لتأثير مستوى المخاطرة، على عوامل التفكيرالابتكارى في الريف والحضر.

مراجع البحث

أولاً- المراجع العربية:

١- أحمد شعبان عطية(١٩٨٦) دراسة عاملية للقدرات تحريرية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى. رسالة دكتوراه . كلية التربية، جامعة الأسكندرية.

٢- أكرم زيدان (٢٠٠٥) سيكولوجية المقامر . الكويت، سلسة عالم المعرفة.

٣- بطرس حافظ بطرس(١٩٩٧) دراسه لتقدير الذات لدى الأطفال الموهبين من ذوى القدرات تحريرية . المؤتمر العلمى الثانى للطفل العربى الموهوب (اكتشافه تدريبه- رعايته)، القاهرة،ص ص ٧-٣١.

٤-حسين صبرى أحمد(١٩٩٦) عالم الابتكار،القاهرة،أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.

٥- سليمان الخضرى الشيخ(١٩٨٧) الفروق الفردية في الذكاء .القاهرة ،دار الثقافة.

٦- سيد محمد الطواب (١٩٨٦) تطور قدرات التفكير الابتكارى .الكتاب السنوى في علم النفس ،المجلد الخامس، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- طلعت منصور (١٩٨٩) أسس علم النفس العام. القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

٨- عادل محمد هريدى(٢٠٠٢) علاقة الاقدام على المخاطرة اللاموضوعية بالاعتقادات التوهمية والتماس الاثارة الحسية في ضوء المتغيرات الحيوية –الاجتماعية. مجلة علم النفس،العدد الاول ،ص ص١١٣-.١٤٣

٩-عبد الحليم محمود السيد (١٩٩٠) علم النفس العام . القاهرة ،دار غريب للطبع والنشر.

١٠- عبد السلام الغفار(١٩٩٧) التفوق العقلى والابتكار. القاهرة ،دار النهضة العربية.

١١ ـ على السيد خضر (١٩٩٣) الفروق في بعض أنواع التفكير المرتبط بمستويات العصابية والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة التربية وعلم النفس، العدد الرابع ،ص ص ٢٠ـ.٥٠

١٢- فاطمة محمد حسين (١٩٨٩) دراسة لموضع الضبط والمخاطرة والاعتماد الاستقلال عن المجال في إسهامها في اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بالمنيا.رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية،جامعة المنيا.

١٣-فتحى مصطفي الزيات (١٩٩٢) الأسس المعرفية للتكوين العقلى وتجهيز المعلومات.القاهرة، دار الوفاء للطبع والنشر.

١٤-فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١) القدرات العقلية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٥- فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (١٩٨٨) كراسة تعليمات مقياس تورانس للتفكير الابتكارى .القاهرة، دار النهضة المصرية.

١٦-لويس كامل مليكة (١٩٩٤) قياس وتقييم القدرات المعرفية في حالات الصحة والمرض (دليل مقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة) . القاهرة ،مكتبة الأنجلوالمصرية

١٧- ماجدة محمود (٢٠٠٢) العلاقة بين الاستقلالية والاقدام على المخاطرة في ضوء الفروق بين الجنسين .مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية ، المجلد الثالث عشر،ص ص٢٠٣-٢١٩ .

١٨- مايكل أرجايل (١٩٦٦) سيكولوجية السعادة ترجمة : فيصل عبد القادر يونس. الكويت، سلسة عالم المعرفة.

١٩- محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٥) المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية (السرعة الادراكية ومرونة الغلق) دراسة ميدانية. مجلة دراسات نفسية،العدد الثالث ،ص ص٤١٥- ٤٢٧.

٢٠ –مصرى حنورة (١٩٨٥) سيكولوجية التذوق الفنى . القاهرة ،دار المعارف.

٢١-مصطفي حفيضة سليمان(١٩٩٦) سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب،جامعة القاهرة.

٢٢- هشام محمد عبد الحميد الخولي (١٩٩٦)البناء العاملى للأساليب المعرفية في ضوء تصنيف جليفورد وعلاقته ببعض عوامل الدافعية .رسالة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية ،جامعة الزقازيق.

٢٣- يوسف عز الدين صبري (١٩٨٩) سلوك المخاطرة لدى الأحداث الجانحين دراسة نفسية إمبريقية . المركزالقومى للبحوث الأجتماعية والجنائية ،ص ص٢١١-٢٢٢.

٢٤- يوسف عز الدين صبري (١٩٩٤) سلوك المخاطرة وعلاقته بالشخصية في المواقف المتباينة في "لويس كامل مليكة "(محرر) قراءات علم النفس الاجتماعى في الوطن العربى .القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

25-Adams Price, C. (1998) Creativity and Successful Aging, New York. Springer.

26- Agrwal, S. (1982) Correlational study of Risk- Taking and Creativity with special reference to Sex difference Education Review.Dissertation Abstracts International, 17 (3), 104-110

27- Albert, R. (1996) in Creativity from Childhood through Adulthood. San Francisco.

28-BaruchFischhoff(1994) Risk–Taking,Adevelopment developmental perspective in Frank Yates (Ed.), Risk–Taking Behavior, by John Wiley & Sons Ltd: England..

29- Chade, N. (1985) A factor statistical study of creativity of Creativity Risk–taking behaviour,Intellect Capacity and frustration. Perspectives in Psychological Researches.

30-Glover and John (1977) Risk shift and creativity, Journal of Personality, 227-230.

31- Goldsmith, Ronald E (1987) Creative Level and Creative Style, Dissertation Abstracts International, 26, 317-323.

32- Hameed, M. (1995) Risk-taking and some mental Abilities perceptual speed and flexibility, Derasat- Nafsyah, l5 (3), 415-448.

33-Jose, N. (1970) Convergent – divergent thinking Abilities and Risk taking in children. Journal of psychology, 3(1), 22-35.

34- Journal of Marketing Management (2003) Risk and Creativity in Advertising.Dissertation Abstracts Inerna , 673..

35-Kimberly &Carbo(1996) Strategic thinking Abilities Cognitive&Personality Effects (Cognition). Dissertation Abstracts International, 57.

36- Kohler, M. & Gayle, P. (1986) Risk-Taking Behavior: Critical & Cognitive Approach. Sensation Seeking, Thinking, High-Risk Behavior, Dissertation Abstracts International, 47-40A.

37- Kohler, M.(1996) Risk–taking behavior:A cognitive Approach, Psychological Reports, 78(2), 489-490.

38- Lambert, R. (1970) Prise de Risque en Situation Reelle ou Imaginaire et Facteurs de Personalite , Bull de Psychologie ,No. 3/4.

39- Peacok, P. (1986) the Influence of Risk-Taking as a Cognitive Judgmental behavior of new Jersey Small business success, Dissertation Abstracts International 47, 301

40-Philip,Bromiley&Shawn(1994) Individual Difference .in Frank Yates (Ed.), Risk Taking Behavior, John Wiley & Sons Ltd. England.

41- Robsman, M. (1991) Abilities of at Risk students in Kindergarten through Grade five, Dissertation Abstrac International, 53- 01A , 64.

42-Sender, N. (1996) Creativity and the Expression of Possibilities , Dissertation Abstrac International,35.

43- Silver, H. (1983) Scientific Achievement and the Concept of Risk. the British Journal of Sociology, 34(1), 39-43.

44-Strum, & Irene, (1971) The Relationship of Creativity and Academic Risk–Taking among fifth Grades. Dissertation Abstracts International, 70, 54.

45-Torrance (1962) Guiding Creative Talent Prentice Hall, in P. E Vernon (1976) Creativity Selected Readings . England, Penguin Books Ltd.